

جماعة "الإخوان المسلمون" تستنكر حرق المصحف الشريف في السويد



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..

مع أهم مناسبة دينية تجمع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؛ يوم عيد الأضحى المبارك، سمحت محكمة سويدية بتنظيم "مظاهرة متطرفة" لحرق المصحف الشريف. وقد نُقِدت المظاهرة اليوم في مدينة ستوكهولم وتم حرق المصحف وإهانته بطرق أخرى، وذلك في تحدٍّ واضح للمشاعر الدينية الإسلامية، وانتهاك كبير لكتابنا المقدس، في يوم عيدنا الأكبر.

وقد سبق لجماعة الإخوان المسلمين إدانة هذا السلوك مرات ومرات، ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه تغذية خطاب الكراهية الذي يهدد السلم والأمن الاجتماعي. ودعت إلى تعرّف القرآن الكريم؛ رسالة السماء إلى الأرض.

واليوم تطالب جماعة الإخوان الشعوب الإسلامية وعلماء الأمة وكل مسلم غيور على دينه بإظهار موقف إيجابي تجاه القرآن الكريم ردًّا على الحدث المشين. وكذلك في الخطابة، والكتابة، والتدوين، ونشر المقاطع، والكلمات، والدروس، بهدف إظهار الوجه الحضاري المشرق للإسلام، وسماحته مع الآخر، وما يحمله الإسلام من خير للبشرية جمعاء؛ بهدف مقاومة حملات التجهيل وبث الكراهية ضد المسلمين، والتخويف من الإسلام ووصمه بالإرهاب، وهو منه بريء. تلك الحملات التي تمارسها وسائل إعلام عالمية، وتحرّض عليها أنظمة وحكومات وأحزاب.

ونحن إذ نهيب بالأمة جمعاء للقيام بواجب البلاغ والدفاع عن المقدسات، نخص علماء الأمة بهذا الدور الأهم والواجب العظيم، وقد أخذ الله عليهم ميثاق البيان والنصرة ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [سورة آل عمران: آية 81].

فأحسنوا عرض رسالة الإسلام إلى الناس كافة، وأميطوا لثام الجهل عن القرآن معجزة السماء، واحشدوا الأمة خلف زعامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتحت راية القرآن العظيم. ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [سورة الحج: آية 40].

الدكتور صلاح عبد الحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمون"

الأربعاء 10 من ذي الحجة 1444 الموافق 28 من يونيو 2023 م